

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[244] بعدك ؟ لا أرانا ا [ذلك أبدا ، بدأهم بهذا القول العباس بن علي واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه ، فقال الحسين عليه السلام: يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم ، فقالوا: سبحان ا ! [ف] ما نقول للناس 1 ؟ نقول 2: إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الاعمام ، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولا ندري ما صنعوا ، لا وا [ما نفعل [ذلك] ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلنا ، ونقاتل معك حتى نرد موردك ، فقبح ا [العيش بعدك. وقام إليه مسلم بن عوسجة ، فقال: أنحن نخلي عنك ، بما نعتذر إلى ا [في أداء حقك ؟ لا 3 وا [حتى أطعن في صدورهم برمحي ، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ، ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقدفنتهم بالحجارة ، (لا) وا [لا نخليك حتى يعلم ا [أنا قد حفظنا غيبة رسول ا [صلى ا [عليه وآله فيك ، أما وا [لو [قد] علمت أنني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم احيا ثم اذرى ، يفعل بي ذلك سبعين مرة ، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك ، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا . وقام زهير بن القين " ره " فقال: [وا] لوددت أنني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ، حتى اقتل هكذا ألف مرة ، وإن ا [يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك ، وتكلم جماعة [من] أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد ، فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا ، وانصرف إلى مضربه 4. وقال السيد " ره ":

وقيل لمحمد بن بشر 5 الحضرمي في تلك الحال: قد اسر ابنك بثغر الري ، فقال: عند ا [احتسبه ونفسي ، ما [كنت] احب أن يؤسر وأنا أبقى بعده ، فسمع الحسين عليه السلام قوله ، فقال: رحمك ا [أنت في حل من بيعتي فاعمل في

- 1 - في المصدر والبحار وإحدى نسختي الاصل: ما يقول الناس. 2 - في المصدر: يقولون. 3 - في المصدر: أما. 4 - إرشاد المفيد ص 257 والبحار: 44 / 391. 5 - في المصدر: بشير.